

واشنطن «تحت الضغط» تسلم الملف السوري

■ **عامر نعيم الياس***

أسقطت الدفاعات الجوية السورية طائرة استطلاع أميركية فوق اللاذقية في شمال شرقي البلاد. حبرَ تولى الإعلام السوري الإعلان عنه وتغطيته بالصوت والصورة، من دون أن يصدر أي موقف آخر. فيما حاولت القيادة الأميركية الوسطى المتصلّ من الأمر بدايةً، إلا أنها وتحت ضغط إعلان الخبر، اضطرت للإعلان عن «فقدانها الاتصال، بإحدى طائراتها من دون طيار فوق أراضي الجمهورية العربية السورية.

يأتي ذلك بعد يومين فقط من تصريح وزير الخارجية الأميركي جون كيري عن حمية «التفاوض مع الاسد في النهاية وتحت الضغط»، ولعل في كلمة ضغط ما يثير المشدّية، كونها في مكانها إنما معكوسة، بمعنى أن الصمود السوري وضغط أولوية الملفات الأخرى ومن ضمنها الملف النووي الإيراني والمفاوضات الجارية في شأنه، والتقدم الميداني للجيش العربي السوري والقوات المتحالفة معه في جبهة جنوب سورية قرب الحدود مع الجولان المحتل، كل ذلك أقرز الموقف الأميركي الجديد ودفع إدارة أوباما إلى النطق بلسان كيري عن استعدادها لتغيير مقاربتها الملف السوري. وعلى رغم كل التصريحات، إلا أن ذلك لا يخفي هذا التوجُّه الذي ورد على صفحات صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية في التاسع عشر من كانون الثاني الماضي عندما أشارت إلى تأييد الوزير كيري المبادرة الروسية الخاصّة بحل الأزمة السورية، وذلك عشية مؤتمر «مسكو 1»، فضلاً عن تأييد جون كيري مبادرة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا للتجميد القتال في مدينة حلب. وهو ما انسحب على افتتاحية «واشنطن بوست» الأميركية أول من أمس. الصحيفتان يسطران اليهود على أعمدة الرأي فيهما، التي أشارت إلى أنه «منذ فترة طويلة، تبثّت الإدارة الأميركية مؤقفاً يقبل بأن يكون النظام السوري جزءاً من الحل». وحول الضغط على الأسد قالت الصحيفة: «إن الولايات المتحدة لن تقوم بهذه الضغوط، وعوضاً عن ذلك لا يزال كيري يأمل أن تحقق روسيا وإيران هذا الأمر، ولا سبب يدعونا إلى تصديق أنهما ستفعلان ذلك. وهذا يعني، بحسب الصحيفة، أن واشنطن تركت سورية. فتصريحات كيري الأخيرة تعكس الواقعية السياسية» للإدارة، بمعنى أنها «تعمل يديها من سورية، وتآمل بشكل منفصل التوصل إلى اتفاق نووي في إيران، والتعاون معها في العراق لمحاربة داعش».

ما سبق يجزئنا إلى دلالات إسقاط طائرة الاستطلاع الأميركية فوق سورية، والرسائل السورية التي تتماشى إلى حد كبير مع استنتاجات الصحافة الأميركية ومعلوماتها، وتدفعها لتبلور توجُّهاً أميركياً جديداً في مقاربة الملف السوري. إذ يمكن تثبيت الدلالات التالية:

• هذه في المرة الأولى التي تُسقط فيها الدفاعات الجوية السورية طائرة تحالف أوباما فوق الأراضي السورية منذ بدء هجمات التحالف ضدّ «داعش» في أيلول 2014. تُسقطها في منطقة عمل ليست ضمن نطاق عمل التحالف الموحّج، بحسب الاستراتيجية الناظمة لعمله ضدّ «داعش». فالمنطقة التي أسقطت فيها الطائرة لا وجود فيها لهذا التنظيم، وبالتالي ترسم القيادة العسكرية السورية حدود عمل التحالف ضمن أراضي الجمهورية العربية السورية، والتي تتركز في الرقة وحلب وريف إدلب.

• منذ بدء الأحداث في سورية، انبرت مراكز أبحاث أميركية عدّة، والعديد من عسكر الناتو للحديث عن اختلاف قدرات الجيش السوري عن نظيره العراقي وعن الوضع في أفغانستان، في مواجهة دعاة التدخل العسكري الأميركي الاطلسي المباشر في سورية. ويأتي هذا الحادث ليؤكّد ما ذهبوا إليه ويكرّس وجهة النظر القائلة بالانكفاء عن سورية.

• وزير الخارجية السوري وليد المعلم أكد السنة الماضية أن واشنطن تتسّق مع القيادة السورية في ضرباتها الجوية داخل حدود الجمهورية، وأن عمليات التحالف في سورية بدأت بعد إخطار القيادة السورية بذلك، لمحا إلى أن عمليات التحالف لا تشمل الجيش السوري. ويبدو أن السوريين، تحت الضغط العسكري، يحاولون تأكيد ما قاله المعلم لضبط النشاط الأميركي.

• السلاح السوري غير قابل للاختراق والتواجد الروسي في قاعدة طرطوس ليس تواجداً رمزياً. فيهذه المنطقة شهدت إسقاط صواريخ «إسرائيلية» في البحر عام 2013 عند التهديد الأميركي بضرب سورية طائرة استطلاع أميركية.

تخفف سورية عن غيرها، والورطة الأميركية فيها تتوضع يوماً بعد يوم، ما يرجح إلى حد كبير سيناريو الانكفاء عن سورية وتحت الضغط.

■ **كاتب ومترجم سوري**

أوروبا لم تسنّ القرم

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» في مقال نشرته أمس، إلى اتفاق العقوبات المفروضة على روسيا، بعد مضيّ ستة على انضمام القرم إليها. في المقال:

الخارجية الأميركية أعلنت عشية الذكرى السنوية الأولى لانضمام القرم إلى روسيا، أن العقوبات الأميركية المفروضة على روسيا ستبقى سارية إلى أن تعود القرم إلى أوكرانيا، أي إلى الأبد. سيقبل القرميون إلى أن موقف الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في شأن القرم لا يزال موحداً، ولكن من المحتمل أن يظهر الانقسام قريباً، لأن الاتحاد الأوروبي تلقفه هذه القضية من وجهة نظر القانون الدولي، في حين لا يلقى الولايات المتحدة سوى مصالحها الجيوسياسية فقط. أي ستستخدم واشنطن ورقة القرم للضغط في المفاوضات بين أوكرانيا وروسيا والاتحاد الأوروبي.

من المنير للاهتمام، أن زعماء الاتحاد الأوروبي إلى فترة قريبة كانوا مهتمين بمسألة تنفيذ بنود اتفاقية «مينسك – 2»، وكانهم نسوا مسألة القرم. ولكن يبدو أن الاحتفال بالذكرى السنوية الأولى لانضمام القرم بروسيا أعطتهم الحجة للحديث عنها. فالمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قالت خلال لقائها الرئيس الأوكراني بوروشينكو في برلين، أن هدف برلين يبقى عودة القرم إلى أوكرانيا.

يقول نائب مدير معهد أوروبا التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديسلاف بيلوف، مسألة القرم ورقة ضغط رابحة في يد الولايات المتحدة للضغط على روسيا في المدى البعيد، إلى أن تحقق أهدافها الجيوسياسية. ويضيف: «من وجهة نظر القانون الدولي، لا تتلقف هذه المسألة واشنطن، ولكن في الاتحاد الأوروبي، على العكس، يعتبرون أن سلوك روسيا غير مقبول من وجهة نظر القانون الدولي. لذلك فإن ميركل باعتبارها ممثلة عن الدولة المسؤولة عن قيام النظام العالمي بعد الحرب العالمية الثانية، والتي تسببت في بروز قطبين متعارضين، ترى أن مهمتها التاريخية تتمثل في إعادة العمل ببنود القانون الدولي. لذلك، عاجلاً أم آجلاً سيحاول الأوروبيون التفاوض مع روسيا في شأن الجوانب القانونية للأوضاع الراهنة. أما الولايات المتحدة فلا تولي اهتماماً لملف هذا الحوار، الذي بدوره سيكتشف تعارض موقفيها مع موقف الاتحاد الأوروبي».

وحسب قول ميركل، إذا لوحظ أي انتهاك لوقف إطلاق النار في جنوب شرق أوكرانيا، فإن الاتحاد الأوروبي مستعد لمناقشة مسألة تشديد العقوبات على روسيا خلال القمة التي ستعقد يومي 19 و20 من آذار الجاري.

أما وزير خارجية فنلندا، إركي تيوميويا، فعبّر عن عدم موافقته على موقف رئيس مجلس أوروبا دونالد توسك الذي اعتبر تخفيف العقوبات تنازلاً أمام روسيا، إذ إن تيوميويا: «كل واحد يمكن أن يدرك عن موقف من يدافع توسك».

من جانبها، أشار ممثل روسيا لدى الاتحاد الأوروبي فلاديمير تشيخوف إلى أن جهود الاتحاد الأوروبي هدفها عدم إظهار اختلاف المواقف.

البناء

نتيهاو يربح الانتخابات... ويكشف المزيد عن قبحه

سلّطت الصحف الغربية أمس، لا سيما الأميركية والبريطانية، الضوء على الانتخابات التي أجريت أول من أمس في الكيان الصهيوني الغاصب، والتي أسفرت عن فوز حزب «الليكود» بقيادة بنيامين نتنياهو بثلاثين مقعداً، مقابل 24 مقعداً تحالف «المعسكر الصهيوني» اليساري، بقيادة يتسحاق هرتسوغ، ما يعني إمكانية كبيرة لأن يكلف نتنياهو تشكيل الحكومة الصهيونية المقبلة.

وفي هذا الصدد، قالت «غارديان» البريطانية إن نتيجة الانتخابات البرلمانية في «إسرائيل» تدل على انقسامها داخلياً، إلا أن اتجاه بنيامين نتنياهو نحو اليمين يخطأ بخلاف مزيد من الانقسامات مع المجتمع الدولي الذي يزداد إحباطاً.



«غارديان»: فوز نتنياهو يهدد بمزيد من الانقسام بين «إسرائيل» والمجتمع الدولي

قالت صحيفة «غارديان» البريطانية إن نتيجة الانتخابات البرلمانية في «إسرائيل» تدل على انقسامها داخلياً، إلا أن اتجاه بنيامين نتنياهو نحو اليمين يخطأ بخلاف مزيد من الانقسامات مع المجتمع الدولي الذي يزداد إحباطاً.

وأشارت الصحيفة إلى أن النتيجة تؤكّد حقيقة انجراف «إسرائيل» نحو اليمين في السنوات الأخيرة التي شهدت فشل قادة حزب «العمل» المتعاقبين وآخرهم يتسحاق هرتسوغ، في هزيمة الحكومات التي يقودها اليمين، على رغم التحالف مع وزيره التعليم السابقة تسيبي ليفني. ومن المفارقات، كما تقول الصحيفة، أن النتيجة تكشف عن انقسام «إسرائيل» شديد. فهرتسوغ لا يزال قويا في هزيمته، إلى جانب المقاعد التي فازت بها القائمة العربية المشتركة، وهو ما يشير إلى وجود قطاع كبير من الناخبين في «إسرائيل» يعارض كل ما يدافع عنه اليمين ونتنياهو. وربما يترأس نتنياهو الحكومة المقبلة، لكن عليه أن يعترف أنه ليس قائداً لكل «الإسرائيليين»، كما حاول أن يزعم. وهو ما سيزيد الضغط عليه لإقناع موشيه كحلون، الوزير السابق من حزب «الليكود»، والذي أصبح زعيماً لحزب «كلنا» اليساري والذي ركزت حملته على القضايا الاجتماعية والاقتصادية للانضمام إلى ائتلافه. وما يبدو مؤكداً في نهاية السنة الصعبة والمتوترة التي شهدت حرباً في غزة واضطراباً واسعاً في القدس وزيادة انعزال «إسرائيل»، على الساحة الدولية بما في ذلك علاقاتها مع الولايات المتحدة، أن الدولة العبرية تواجه فترة متوترة خلال الأشهر المقبلة. وفي ظل عدم وجود سلام مع الفلسطينيين، والذي انهار قبل ستة، سيكون من الصعب على نتنياهو أن يتخلى عن تصريحاته الأخيرة التي وعد فيها بعدم السماح بإنشاء دولة فلسطينية، وهي التصريحات التي ستضعه في مسار تصادمي بشكل أكبر مع إدارة باراك أوباما والاتحاد الأوروبي.



«نيويورك تايمز»: انتخابات «الكنيست» كشفت عن المزيد من القبح لدى نتنياهو

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، إن الانتخابات «الإسرائيلية» كشفت عن التحديّات التي تواجه البلاد ونوايا الزوال الذين يسعون إلى قيادتها. وأشارت إلى أن الرفض الواضح من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لقيادة حزب «الليكود»، وعنصريته ضد الناخبين من حزب «إسرائيل»، أظهرأ زيف ادّعاؤه بتمثيل جميع «الإسرائيليين».

وأوضحت الصحيفة في افتتاحيتها أمس، تعليقاً على نتائج انتخابات «الكنيست الإسرائيلي»، أن نتنياهو دعا في كانون الأول الماضي إلى انتخابات مبكرة لأسباب لا تزال غير واضحة. وتوقع رئيس الوزراء «الإسرائيلي» أن يفوز بسهولة ثم انتهى القتال من أجل حياته السياسية في معركة مريرة مع يتسحاق هرتسوغ زعيم تحالف «الاتحاد الصهيوني» وفنجل رئيس «إسرائيلي» أسبق. وحسب الصحف «الإسرائيلية»، فإن حزب «الليكود» الذي يمثله نتنياهو، فاز بـ30 من المقاعد في «الكنيست»، مقابل 24 لـ«الاتحاد الصهيوني». وعلى رغم أن نتنياهو حصد عدداً أكبر من المقاعد، فإن الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين هو الذي سيقرّر زعيم حكومة الائتلاف المقبلة، وهي العملية التي قد تستغرق ستة أسابيع، إذ من المرجح أن تلعب الأحزاب الدينية دوراً لمصلحة نتنياهو.

وتشير افتتاحية «نيويورك تايمز» إلى تعهد نتنياهو، الاثنين عشية الانتخابات، في حال بقي حزب «الليكود» في السلطة، بعدم السماح بإنشاء دولة فلسطينية. إذ بدا أنه يتبرأ من موقف كان قد اتخذه عام 2009. وتصيف أن سلوكه طوال ست سنوات، والبناء العدواني على الأراضي الفلسطينية، وعدم المشاركة الجادة في مفاوضات السلام، كل ذلك أقتع الكثيرين بأنه لا يهتم بتحقيق الوصول إلى اتفاق سلام. وتتابع الصحيفة أن تصريحات نتنياهو هذا الأسبوع زعرت الانتباه، إذ أكدت الشكوك الفلسطينية في شأن نواياه من عملية السلام، فضلاً عن أنها جعلت من الأصعب عليه إصلاح العلاقات المتوترة مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، الذي يعمل لدفع حل الدولتين.

وتخلص الصحيفة بالقول إن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» أضاف مزيداً من القبح لحملته عندما قال في فيديو على وسائل الإعلام الاجتماعية، خلال عملية التصويت الثلاثاء، «إن حكم اليمين في خطر. الناخبون العرب يتدفقون بأعداد ضخمة إلى نقاط الاقتراع».



«ديلي بيست»: الجمهوريون يسيرون على درب نتنياهو في رفض الدولة الفلسطينية

قال موقع «ديلي بيست» الإخباري الأميركي، إنه مع فوز حزب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في الانتخابات البرلمانية التي أجريت الثلاثاء في «إسرائيل»، وبعد يوم من إعلانه رفضه حل الدولتين، فإنه من المتوقع أن يسير الجمهوريون في الولايات المتحدة على دربه، ويدمروا نقطة اتفاق نادرة مع الديمقراطيين.

وقال الموقع إن هذا أصبح معروفاً الآن في «إسرائيل» والولايات المتحدة أن تلك رؤية نتنياهو الحقيقية للأمر، أي رفضه إنشاء دولة فلسطينية. وقد ألمح نتنياهو إلى موقفه في مؤتمر صحافي في الصيف الماضي، إلا أنه لم يفصح عنه بشكل مباشر أبداً متلما فعل يوم الاثنين في ختام حملته الانتخابية. فقيادة «إسرائيل» من غالبية الأحزاب قد دعموا، على الأقل رسمياً، حل الدولتين لسنوات. لكن عندما حل يوم الاثنين الماضي، أصبح معارضة حل الدولتين السياسة الرسمية لـ«إسرائيل». وطالما لم يتنياهو في منصفه، فإن السياسة ستظل هكذا.

من جانبها، أيدت الولايات المتحدة رسمياً حل الدولتين منذ عهد الرئيس السابق جورج بوش. وكان رئيسا الحزبين الديمقراطي والجمهوري وكل متسابقين رئاسي منهم إلهيها مفضلين هذا الحل. لكن كان هذا هو موقف الحزبين الجمهوريين في الولايات المتحدة على مدار 25 سنة أو أكثر، وهذا ما يعني أنه كان هناك تطاهر، وأحياناً أكثر من ذلك، بوجود هدف مشترك في مكان ما على الطريق بين «إسرائيل» وحركة فتح. وأنّ أسقط نتنياهو هذا الإختيار، فكيف سيكون ردّ فعل الجمهوريين الذين يحيون نتنياهو. فكما أئنتوا للجميع مؤخرًا، فإن نتنياهو هو ريتسهم. على الأقل في الأمور المتعلقة بالشرق الأوسط وإيران. وليس من الجذون الاعتقاد أن ما يقوله نتنياهو سيقلوه الجمهوريون قريباً. وهناك عدد من الإسرائيليين جعلت الحزب الجمهوري شديد التأييد لـ«إسرائيل» في السنوات الأخيرة، ومنها الحماسة لنتنياهو وقوة اللوبي «الإسرائيلي» وتأثير الحركة الصهيونية المسيحية.

إلى أن النتيجة تؤكّد حقيقة انجراف «إسرائيل» نحو اليمين في السنوات الأخيرة التي شهدت فشل قادة حزب «العمل» المتعاقبين وآخرهم يتسحاق هرتسوغ، في هزيمة الحكومات التي يقودها اليمين، على رغم التحالف مع وزيرة العدل السابقة تسيبي ليفني. أما صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، فأشارت إلى أن الرفض الواضح من نتنياهو للدولة الفلسطينية، وعنصريته ضد الناخبين من حزب «إسرائيل»، أظهرأ زيف ادّعاؤه بتمثيل جميع «الإسرائيليين». وقالت إن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» أضاف مزيداً من القبح لحملته عندما قال في فيديو على وسائل الإعلام الاجتماعية، خلال عملية التصويت الثلاثاء، «إن حكم اليمين



«ديلي ميل»: مغني راب سابق مسؤول عن تجنيد مئات البريطانيين في صفوف «داعش»

كثرت الدلائل والبراهين على تورط إرهابيين بجانب في القتال إلى جانب التنظيمات الإرهابية في سورية. فخل يوم، كشفت لنا تقارير استخباراتية وإعلامية عن مثل هؤلاء من يتفاحرون ببارهايم وإجرامهم بحق الأبرياء من السوريين. وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن الإرهابي البريطاني ومغني الراب السابق رافائيل هوستي، الذي انضم إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، والمعروف باسم البريطاني الأفريقي، وأبو القعقاع، مسؤول عن تجنيد مئات البريطانيين لمصلحة التنظيم.

وأضافت الصحيفة أن هذا الإرهابي البالغ من العمر 22 سنة، والذي وصف بأنه أحد مترجمي «داعش»، يلعب دوراً أساسيا في جذب البريطانيين الشباب وأغوائهم للانضمام إلى التنظيم للقتال في صفوفه، والبريطانيات ليصبحن «عراس الجهاد».

ولفتت الصحيفة إلى أن المدعو «أبو القعقاع» ترك زوجته وطفله وسافر برفقة شخصين هما محمد جافد وختيل رؤوفي إلى سورية للانضمام إلى «داعش» عام 2013. إذ يعتقد أن الأخيرين قتلا، فيما يقوم «أبو القعقاع» باستخدام موسيقى الراب لتحريض الفتيات البريطانيات اللواتي يفكرن بالانحياز لتنظيم «داعش»، الإرهابي إلى الانضمام في أقرب وقت ممكن.

وأوضحت الصحيفة أن هذا الإرهابي دعا أتباعه على موقع «تويتر» إلى التوقف عن ممارسة ألعاب الفيديو، وتكريس حياتهم على ما دعاه بـ«نداء الواجب»، وإعلان وإلتهم لمعزّم تنظيم أبو بكر الغدادي، كما نادى بإسقاط الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، واعترف في تغريدة سابقة على «تويتر» أنه عمل مؤزّعا للمخدرات في شوارع لندن قبل أن ينضم إلى تنظيم «داعش».



«لو باريزيان»: وزير المال الفرنسي يعلن عن تدابير لمكافحة تمويل الإرهاب

أعلن وزير المال الفرنسي ميشال سابان في مقابلة مع صحيفة «لو باريزيان» أوجرودي، عن عدة تدابير منها منع دفع أكثر من ألف يورو نقداً في إطار مكافحة تمويل الإرهاب.

وكتبت الصحيفة: باسم مكافحة تمويل الإرهاب، يطلق ميشال سابان حملة حقيقية لمطاردة المبالغ العديدة. مضيفةً أنّ وزير المال يعلن عن تدابير للحدّ بأقصى ما أمكن من استخدام المال نقداً.

وذكرت «لو باريزيان» أن الإجراء الأول يقضي بمنع دفع أكثر من ألف يورو نقداً، موضحة أنه حتى الآن كان بوسع المتسجلين الفرنسيين التدي دفع ثمن مشترياتهم بحدود ثلاثة ألاف يورو نقداً. وهذا السقف منخفض إذاً إلى ألف يورو. أما بالنسبة إلى غير المقيمين، أي السياح الأجانب، فتم تخفيض السقف أيضاً من 15 ألفاً إلى عشرة آلاف يورو.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الدفع نقداً يسمح في الواقع بإعادة تدوير أموال من مصادر مشبوهة.

وقال ميشال سابان للصحيفة إن هذا الإجراء سيطبق اعتباراً من 1 أيلول 2015. وذكرت الصحيفة أنّ عمليات سحب مبالغ كبيرة ستراقب بشكل تلقائي، مشيرة إلى أنه سيترتب على المصارف أن تبلغ عن أي حركة أموال أو سلوك يبدو لها مشبوها، وذلك لـ«ترافكين»، أي جهاز وزارة الاقتصاد الملك مكافحة تبييض الاموال وتمويل الإرهاب، في حين لم يكن هناك حتى الآن أي عتبة للإبلاغ التلقائي.

وقال سابان للصحيفة إن اعتباراً من الآن، سيترتب عليها الإبلاغ «ترافكين» تلقائياً عن أي عملية إيداع أو سحب مبلغ يتزيد عن عشرة آلاف يورو في الشهر، اعتباراً من الأول من كانون الثاني 2016، موضحاً أن هذه المهلة ضرورية حتى يتسنى للهيئات المصرفية تحديث أنظمتها المعلوماتية.

وتابعت الصحيفة أنّ اعتباراً من الأول من كانون الثاني ستترتب على مكاتب الصرف طلب أوراق فبوتية عين طلب شخص ما بتدليل ما يزيد عن ألف يورو من العملات الأجنبية.

ومن التدابير أيضاً وجوب الإبلاغ عن الرساميل التي تمرّ عبر الشح. وقالت الصحيفة إنّ التصريح عند الجمارك الرأمي في حال الدخول إلى الأراضي (الفرنسية) حقيقية تحمل أوراقا مالية أو بضائع قيمة مثل الذهب. وأوضحت أن الوضع لم يكن كذلك حتى الآن، في حين لم يتم التسليم عبر البريد. واعتباراً من كانون الثاني 2016، سيستح الزامياً إبلاغ الجمارك مسبقاً عن هذه التحويلات العادية للرساميل عبر الشحن والشحن السريع.

وأشارت الصحيفة أيضاً إلى أنّ الحسابات الثمانين ألفاً من نوع «نيكيل» التي يمكن فتحها في مكاتب التبغ، سيترتب حفظ مراجعها في قائمة «فيكوبا» التي تخضع لها كل الحسابات المصرفية الأخرى. كما سيتم تعزيز واجب التيقظ المفروض على المؤسسات المالية، لاسيما في منح القروض الاستهلاكية.



«أكتوآني»: أردوغان يطمح للهيمنة على الشرق الأوسط

أكد الدبلوماسي التشيكي السابق والمختص بالشؤون التركية توماش لانبيه، أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، يطمح للهيمنة على الشرق الأوسط، وذلك يكرّز الإخطاء نفسها التي سبق أن ارتكبتها ديكاتوريون سابقون، ويقلدهم في أحلامهم بتوسيع نفوذهم. ففردا حتى الآن غارقا في أحلامه بإسقاط سورية.

وقال لانبيه في مقال نشره أمس في موقع «أكتوآني» الإلكتروني التشيكي، إن أردوغان يكرّز أيضا الإخطاء نفسها التي ارتكبتها البعض سابقا من خلال التمييز بين إرهابيين طبيين وإرهابيين أشرا، الأمر الذي سينقلب عليه لاحقا. وأوضح لانبيه أن تركيا بدأت الآن تواجه خطر تدفق الكثير من مواطنيها إلى سورية للقتال ضمن صفوف تنظيم «داعش» الإرهابي، وذلك في ظل سماح أردوغان للإرهابيين بممارسة نشاطاتهم بحريّة في تركيا، ما يعني أنه يريد السيطرة الشاملة على المجتمع التركي، وقمع المعارضة الديمقراطية العلمانية. ولهذا يتم الحديث مثلا عن إنه يريد تركيب أجهزة متطورة في قصره الجديد المراقبة الوضع في 81 مدينة تركية كبيرة من مركز واحد.

وأشار لانبيه إلى أن تركيا تحوّلت الآن تحت حكم أردوغان إلى واحدة من أكثر الدول التي تسجن الصحافيين وترافق الإنترنت، فيما تتحكم تركيا رجال الجمارك بتهمّة الخيانة العظمى بسبب توقيفهم سيارات تشرف عليها الاستخبارات التركية كانت تنقل أسلحة إلى الإرهابيين في سورية. ولفت لانبيه إلى أن أردوغان وحزبه «العدالة والتنمية» يحاولان تطبيق الصيغة التي يهتمونهاها للدين الإسلامي في المجتمع التركي، وأيضا في السياسة الخارجية.

ورأى لانبيه أن سياسة التمييز التي يمارسها نظام أردوغان طالوت جميع الشرائع والمؤكّثات في المجتمع التركي. مشيرا إلى أن ما يحاول أن يروّجه أعضاء حزب «العدالة والتنمية» حول المرأة ووضعها، بدأ يؤثر في تعاطي المجتمع مع المرأة، إذ ارتفعت نسبة جرائم القتل من أجل الشرف في تركيا في ظل حكم الحزب، بنسبة 1400 في المئة، فيما تفرض بحق مرتكبيها عقوبات مخففة.

في خطر. الناخبون العرب يتدفقون بأعداد ضخمة إلى نقاط الاقتراع».
موقع «ديلي بيست» الأميركي أيضاً تطرّق إلى الانتخابات «الإسرائيلية»، وقال إنه مع فوز حزب رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو في الانتخابات البرلمانية التي أجريت الثلاثاء في «إسرائيل»، وبعد يوم من إعلانه رفضه حل الدولتين، فإنه من المتوقع أن يسير الجمهوريون في الولايات المتحدة على دربه، ويدمروا نقطة اتفاق نادرة مع الديمقراطيين. وفي تقريرنا التالي، مواضع عن «داعش» وخطة فرنسية لمكافحة الإرهاب، ومقال تشيكيّ مترجم يبيّن أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ينوي السيطرة التامة على الشرق الأوسط.



ترجمة: غسان محمد «الليكود» يفوز

بعد فرز 99 في المئة من صناديق اقتراع الانتخابات العامة «الإسرائيلية» لانتخاب «الكنيست» رقم 20 التي أجريت أول من أمس الثلاثاء، أعلنت صحف ووسائل إعلام عبرية عدّة، النتائج شبه النهائية صباح أمس الأربعاء، والتي أظهرت أنّ «الليكود» تفوّق على «المعسكر الصهيوني» بستة مقاعد، إذ حصد 30 مقعداً، فيما حصل منافسه الأقوى على 24 مقعداً فقط، ليخيب آمال كل الأوساط اليسارية في «إسرائيل»، فيما حققت القائمة العربية المشتركة، أقوى مفاجآت الانتخابات بحصولها على 14 مقعدا من دون منافس، لتحتل المركز الثالث. وأوضحت النتائج أن حزب «هناك مستقبل» الوسط برئاسة يائير لابيد، حصل على 11 مقعداً، وحصل حزب «كولانو» الوسط الجديد الذي يتزعمه موشيه كحلون على 10 مقاعد، وحصل «البيت اليهودي» اليميني على 8 مقاعد، وحصد حزب «شاس» الديني المتشدد على 7 مقاعد، فيما حصل حزب «يهودت هتراه» الديني المتشدد أيضا على 6 مقاعد، وبسبب «إسرائيل بيتنا» الذي يتزعمه الوزير المترطب آفيغادور ليبرمان على 6 مقاعد فقط بعدما كان متوقعا حصوله على 10 مقاعد، وحصد حزب «ميرتس» اليساري 4 مقاعد، ولم يتجاوز حزب «يאהاد» الديني المتشدد الجديد نسبة الحسم 3.2، في المئة من إجمالي عدد المرشحين. وحصلت القائمة العربية المشتركة، حصان طروادة تلك الانتخابات، على 436.532 صوتا، أي ما يعادل 10.98 في المئة من إجمالي عدد الأصوات، فيما حصل «الليكود» على 23.26 في المئة من الأصوات، وحصل «المعسكر الصهيوني» على 18.73 في المئة، وبالتالي تحتفظ القائمة العربية بالمركز الثالث من دون منازع، إذ هناك فارق شاسع بينها وبين الحزب الذي يليها وهو «هناك مستقبل» الذي حصل على 348.802 من إجمالي عدد الأصوات.

وجميع التوقعات تؤكّد تشكيل نتنياهو حكومة يمينية متشددة، إذ أجمعت التحليلات السياسية والإعلامية في «إسرائيل» عقب إعلان النتائج، على أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» المنتهية ولايته رئيس حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو، سيشكل الحكومة المقبلة مع الأحزاب اليمينية والدينية المتشددة، إلى جانب بعض الأحزاب الوسطية.

وأوضحت صحيفة «هآرتس» العبرية أن عمليات إعادة فرز الأصوات في عدد محدود من مراكز الاقتراع أجريت أمس الأربعاء بالتزامن مع الانتهاء من فرز أصوات المقترعين بالمطاريف المزروجة، ومعظمهم من جنود الجيش «الإسرائيلي» وأعضاء السفارات «الإسرائيلية» الرسمية في الخارج.

وأصدر حزب «الليكود» صباح أمس بياناً جاء فيه أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو سيسعى إلى إنجاز إجراءات تشكيل حكومة المقبلة خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، مضيقاً أن نتنياهو تحدد هنافيا مع رقم كل جميع الكتل البرلمانية المتوقّع انضمامها إلى الحكومة المقبلة وهام كل من نفتالي بينت رئيس «البيت اليهودي»، وموشيه كحلون رئيس حزب «كولانو»، وآفيغادور ليبرمان رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، وأرييه درعي من «شاس» الديني المتشدد، ويعقوب ليتسمان وموشيه جافني من حزب «يهادوت هتوراة». وكان نتنياهو قد أكد في خطاب ألقاه مساء الثلاثاء، في مقر «الليكود» أن الحزب حقق فوزا كبيرا، مشيرا إلى رغبته في تشكيل حكومة قوية مستقرة تعمل على ضمان أمن ورفاهية جميع المواطنين، خاصة بالذكر التعامل مع ضائقة السكن وخفض غلاء المعيشة.

وكانت مصادر في ديوان الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين، قد ذكرت أن الأخير ما زال يعتقد أنه من الأفضل تشكيل حكومة وحدة وطنية في الظروف الراهنة، إذ ينتظر ريفلين ورود النتائج النهائية للانتخابات قبل مباشرته التفاوضات مع ممثلي مختلف الكتل البرلمانية حول التخصّصة التي سيكلفها بتشكيل الحكومة المقبلة.

وكان رئيس «المعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ، قد صرح في كلمة ألقاها أمام نشطاء حزبه في وقت سابق قبل نشر النتائج واتضح تقدّم «الليكود» الكبير على حزبه، بأنه سيسعى إلى إحداث تحول سياسي في «إسرائيل»، داعيا جميع الكتل الاجتماعية على حد تعبيره إلى الانضمام إلى حكومة برئاسته، والتي تسعى إلى ضمان الطابع اليهودي الديمقراطي لـ«إسرائيل» وتتطلع إلى تحقيق السلام مع الجيران.

بدورها عمت رئيسة حزب «ميرتس» اليساري زهافا جالوزون هرتسوغ على عدم الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية مع «الليكود»، فيما قال رئيس حزب «هناك مستقبل» يائير لابيد، إن حزبه صار قوة في المجتمع «الإسرائيلي» لا يستطيع أحد تجاهلها، مؤكدا عزم الحزب على الكفاح من أجل تحقيق أهدافه.

وذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أن رئيس «المعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ، هدأ نتنياهو صباح أمس، بفوزه في انتخابات الكنيست. وأوضح هرتسوغ أن حزبه سيواصل كفاحه البرلماني من أجل القيم التي يقول بها بالتعاون مع أي جهة سياسية تريد ذلك.

وكتبت «هآرتس»:
انتهى الاقتال، الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط»، الفيلا في الغابة، قالت كلمتها ولم تنجح في أن تقرر. الدولة انهارت إلى هذه الانتخابات وهي تحمل على ظهرها شحنة مستحيلة من المشاكل. حلهاها وشظاياها متناثرة في كل صوب بعد ست سنوات من النظام التهمكي، المتصلص، المفروز والمنفلت الذي قضم كل قطعة طيبة وكأنه جيش من الجراد الجائع.

لقد انخرط هذا نظام جيدا في المنطقة التي يعدّ فيها الرعب والتهديد الواسيلتين الوحيديتين اللتين توفران طاعة المواطنين وتفرضان الصمت الجماهيري. مدة مات كانت الدول العربية هي التي أشارت إلى «إسرائيل» كمصدر لكل مشاكلها. وقد استوردت «إسرائيل» هذا الابتكار وطبقته بنجاح هائل. موازنة دفاع عديمة اللجام؟ لا مفر، نستعد لإيران. تليقناصت في جهاز التعليم؟ أولا الحرب وبعد ذلك التعليم. «إيران أولا»، أصبحت سبب وجود الدولة اليهودية. أولا يهودية وبعد ذلك ديمقراطية، لأن الديمقراطية، حقوق الاقليات وحرية التعبير ترف لا يطاق في دولة قتال في سبيل روحها.

لقد كان هذا النجاح الأكبر لنتنياهو الذي بترهاته أقام نظام رعب تقاس فيه المواطنة فقط بحسب اللاء «الاشريك» التي شطبت كل فرصة التي يرسفها الحاكم. واستوجب أيدولوجية الخوف هذه غلغلا سميكا من الأكاذيب. من الكتابة الفظة التي يعرض فيها على يهود العالم «إسرائيل» بصفتها الدولة الأمنة الوحيدة التي يمكنهم فيها أن يخافوا بشكل حر، عبر كذبة «الاشريك» التي شطبت كل فرصة للحوار مع الفلسطينيين، وانتهاء بالوعد المفزع في أن «إسرائيل» يمكنها أن تعمل وحدها حيال إيران حتى من دون الولايات المتحدة.



ترجمة: غسان محمد «الليكود» يفوز

بعد فرز 99 في المئة من صناديق اقتراع الانتخابات العامة «الإسرائيلية» لانتخاب «الكنيست» رقم 20 التي أجريت أول من أمس الثلاثاء، أعلنت صحف ووسائل إعلام عبرية عدّة، النتائج شبه النهائية صباح أمس الأربعاء، والتي أظهرت أنّ «الليكود» تفوّق على «المعسكر الصهيوني» بستة مقاعد، إذ حصد 30 مقعداً، فيما حصل منافسه الأقوى على 24 مقعداً فقط، ليخيب آمال كل الأوساط اليسارية في «إسرائيل»، فيما حققت القائمة العربية المشتركة، أقوى مفاجآت الانتخابات بحصولها على 14 مقعدا من دون منافس، لتحتل المركز الثالث. وأوضحت النتائج أن حزب «هناك مستقبل» الوسط برئاسة يائير لابيد، حصل على 11 مقعداً، وحصل حزب «كولانو» الوسط الجديد الذي يتزعمه موشيه كحلون على 10 مقاعد، وحصل «البيت اليهودي» اليميني على 8 مقاعد، وحصد حزب «شاس» الديني المتشدد على 7 مقاعد، فيما حصل حزب «يهودت هتراه» الديني المتشدد أيضا على 6 مقاعد، وبسبب «إسرائيل بيتنا» الذي يتزعمه الوزير المترطب آفيغادور ليبرمان على 6 مقاعد فقط بعدما كان متوقعا حصوله على 10 مقاعد، وحصد حزب «ميرتس» اليساري 4 مقاعد، ولم يتجاوز حزب «يאהاد» الديني المتشدد الجديد نسبة الحسم 3.2، في المئة من إجمالي عدد المرشحين. وحصلت القائمة العربية المشتركة، حصان طروادة تلك الانتخابات، على 436.532 صوتا، أي ما يعادل 10.98 في المئة من إجمالي عدد الأصوات، فيما حصل «الليكود» على 23.26 في المئة من الأصوات، وحصل «المعسكر الصهيوني» على 18.73 في المئة، وبالتالي تحتفظ القائمة العربية بالمركز الثالث من دون منازع، إذ هناك فارق شاسع بينها وبين الحزب الذي يليها وهو «هناك مستقبل» الذي حصل على 348.802 من إجمالي عدد الأصوات.

وجميع التوقعات تؤكّد تشكيل نتنياهو حكومة يمينية متشددة، إذ أجمعت التحليلات السياسية والإعلامية في «إسرائيل» عقب إعلان النتائج، على أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» المنتهية ولايته رئيس حزب «الليكود» بنيامين نتنياهو، سيشكل الحكومة المقبلة مع الأحزاب اليمينية والدينية المتشددة، إلى جانب بعض الأحزاب الوسطية.

وأوضحت صحيفة «هآرتس» العبرية أن عمليات إعادة فرز الأصوات في عدد محدود من مراكز الاقتراع أجريت أمس الأربعاء بالتزامن مع الانتهاء من فرز أصوات المقترعين بالمطاريف المزروجة، ومعظمهم من جنود الجيش «الإسرائيلي» وأعضاء السفارات «الإسرائيلية» الرسمية في الخارج.

وأصدر حزب «الليكود» صباح أمس بياناً جاء فيه أن رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو سيسعى إلى إنجاز إجراءات تشكيل حكومة المقبلة خلال أسبوعين أو ثلاثة أسابيع، مضيقاً أن نتنياهو تحدد هنافيا مع رقم كل جميع الكتل البرلمانية المتوقّع انضمامها إلى الحكومة المقبلة وهام كل من نفتالي بينت رئيس «البيت اليهودي»، وموشيه كحلون رئيس حزب «كولانو»، وآفيغادور ليبرمان رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، وأرييه درعي من «شاس» الديني المتشدد، ويعقوب ليتسمان وموشيه جافني من حزب «يهادوت هتوراة». وكان نتنياهو قد أكد في خطاب ألقاه مساء الثلاثاء، في مقر «الليكود» أن الحزب حقق فوزا كبيرا، مشيرا إلى رغبته في تشكيل حكومة قوية مستقرة تعمل على ضمان أمن ورفاهية جميع المواطنين، خاصة بالذكر التعامل مع ضائقة السكن وخفض غلاء المعيشة.

وكانت مصادر في ديوان الرئيس «الإسرائيلي» رؤوفين ريفلين، قد ذكرت أن الأخير ما زال يعتقد أنه من الأفضل تشكيل حكومة وحدة وطنية في الظروف الراهنة، إذ ينتظر ريفلين ورود النتائج النهائية للانتخابات قبل مباشرته التفاوضات مع ممثلي مختلف الكتل البرلمانية حول التخصّصة التي سيكلفها بتشكيل الحكومة المقبلة.

وكان رئيس «المعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ، قد صرح في كلمة ألقاها أمام نشطاء حزبه في وقت سابق قبل نشر النتائج واتضح تقدّم «الليكود» الكبير على حزبه، بأنه سيسعى إلى إحداث تحول سياسي في «إسرائيل»، داعيا جميع الكتل الاجتماعية على حد تعبيره إلى الانضمام إلى حكومة برئاسته، والتي تسعى إلى ضمان الطابع اليهودي الديمقراطي لـ«إسرائيل» وتتطلع إلى تحقيق السلام مع الجيران.

بدورها عمت رئيسة حزب «ميرتس» اليساري زهافا جالوزون هرتسوغ على عدم الانضمام إلى حكومة وحدة وطنية مع «الليكود»، فيما قال رئيس حزب «هناك مستقبل» يائير لابيد، إن حزبه صار قوة في المجتمع «الإسرائيلي» لا يستطيع أحد تجاهلها، مؤكدا عزم الحزب على الكفاح من أجل تحقيق أهدافه.

وذكرت «الإذاعة العامة الإسرائيلية»، أن رئيس «المعسكر الصهيوني» يتسحاق هرتسوغ، هدأ نتنياهو صباح أمس، بفوزه في انتخابات الكنيست. وأوضح هرتسوغ أن حزبه سيواصل كفاحه البرلماني من أجل القيم التي يقول بها بالتعاون مع أي جهة سياسية تريد ذلك.

وكتبت «هآرتس»:
انتهى الاقتال، الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط»، الفيلا في الغابة، قالت كلمتها ولم تنجح في أن تقرر. الدولة انهارت إلى هذه الانتخابات وهي تحمل على ظهرها شحنة مستحيلة من المشاكل. حلهاها وشظاياها متناثرة في كل صوب بعد ست سنوات من النظام التهمكي، المتصلص، المفروز والمنفلت الذي قضم كل قطعة طيبة وكأنه جيش من الجراد الجائع.

لقد انخرط هذا نظام جيدا في المنطقة التي يعدّ فيها الرعب والتهديد الواسيلتين الوحيديتين اللتين توفران طاعة المواطنين وتفرضان الصمت الجماهيري. مدة مات كانت الدول العربية هي التي أشارت إلى «إسرائيل» كمصدر لكل مشاكلها. وقد استوردت «إسرائيل» هذا الابتكار وطبقته بنجاح هائل. موازنة دفاع عديمة اللجام؟ لا مفر، نستعد لإيران. تليقناصت في جهاز التعليم؟ أولا الحرب وبعد ذلك التعليم. «إيران أولا»، أصبحت سبب وجود الدولة اليهودية. أولا يهودية وبعد ذلك ديمقراطية، لأن الديمقراطية، حقوق الاقليات وحرية التعبير ترف لا يطاق في دولة قتال في سبيل روحها.

لقد كان هذا النجاح الأكبر لنتنياهو الذي بترهاته أقام نظام رعب تقاس فيه المواطنة فقط بحسب اللاء «الاشريك» التي شطبت كل فرصة التي يرسفها الحاكم. واستوجب أيدولوجية الخوف هذه غلغلا سميكا من الأكاذيب. من الكتابة الفظة التي يعرض فيها على يهود العالم «إسرائيل» بصفتها الدولة الأمنة الوحيدة التي يمكنهم فيها أن يخافوا بشكل حر، عبر كذبة «الاشريك» التي شطبت كل فرصة للحوار مع الفلسطينيين، وانتهاء بالوعد المفزع في أن «إسرائيل» يمكنها أن تعمل وحدها حيال إيران حتى من دون الولايات المتحدة.